Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



الوعى التربوى – السياسى الذى لم يفطن لدلالات وتحريضات (جانبية) متسربة فى سياق الخط المضمونى الرئيسى، قد تئول به إلى عكس ما يدعو إليه.

**والآن: نقرأ هذه القصة:**

## قُدْسُ الْعَدَالَةِ

فِي أَيَّامِ حُكْمِ "فِرِدْرِيكَ الأَكْبَرِ" مَلِكِ "بُرُوسِيَا" كَانَ عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْ قَصْرِ "سَانْ سُوسِي" الَّذِى يُقِيمُ فِيهِ الْمَلِكُ طَاحُونٌ تَحْجُبُ مَنَاظِرَ الطَّبِيعَةِ عَنْ بَعْضِ نَوَافِذِ الْقَصْرِ.

وَلَمَّا رَأَى الْمَلِكُ أَنَّ هَذِهِ الطَّاحُونَ تَحُولُ دُونَ أَنْ يَسْتَكْمِلَ الْقَصْرُ بَهَاءَهُ وَرَوْنَقَهُ، سَأَلَ صَاحِبَهَا عَمَّا يَطْلُبُهُ ثَمَنًا لَهَا، فَأَجَابَ الطَّحَّانُ الْبُرُوسِيُّ أَنَّهُ لاَ يَنْزِلُ عَنْهَا بِأَيِّ ثَمَنٍ.

فَكَانَ هَذَا الْجَوَابُ الْجَافُّ بَاعِثًا لأَنْ يَأْمُرَ الْمَلِكُ بِهَدْمِهَا فِي الْحَالِ.

وَعِنْدَمَا بُدِئَ بِتَنْفِيذِ ذَلِكَ، قَالَ الطَّحَّانُ –:"يَسْتَطِيعُ الْمَلِكُ أَنْ يَفْعَلَ هَذَا، غَيْرَ أَنَّ فِي "بُرُوسِيَا" قَانُونًا سَيَعْلَمُ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ.

وَلَمَّا رَفَعَ أَمْرَهُ إِلَى الْقَضَاءِ، حُكِمَ عَلَى الْمَلِكِ بِأَنْ يُعِيدَ عَلَى نَفَقَتِهِ بِنَاءَ الطَّاحُونِ كَمَا كَانَ، وَيُؤَدِّيَ لِصَاحِبِهَا فَوْقَ ذَلِكَ قَدْراً كَبِيراً مِنَ الْمَالِ عَلَى سَبِيلِ التَّعْوِيضِ.

كَانَ هَذَا الْحُكْمُ ــ وَإِنْ جَرَحَ عِزَّةَ الْمَلِكِ ــ مَدْعَاةً إِلَى مُفَاخَرَتِهِ بِأَنْ يَرَى فِي "بُرُوسِيَا" قَانُوناً عَادِلاً، يَسْهَرُ عَلَى تَنْفِيذِهِ قُضَاةٌ أَشِدَّاءُ فِي الْحَقِّ، يُقِيمُونَ حُدُودَهُ حَتَّى عَلَى الْمَلِكِ.

وَبَعْدَ بِضْعِ سِنِينَ، آلَتْ مِلْكِيَّةُ الطَّاحُونِ إِلَى أَحَدِ خُلَفَاءِ ذَلِكَ الطَّحَّانِ. وَلَمَّا وَجَدَ نَفْسَهُ فِي عُسْرَةٍ مَالِيَّةٍ لاَ يُمْكِنُهُ احْتِمَالُهَا، كَتَبَ إِلَى مَلِكِ "بُرُوسِيَا" فِي ذَلِكَ الْحِينِ، يُذَكِّرُهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِ جَدِّهِ الطَّحَّانِ السَّابِقِ مَعَ "فِرِدْرِيكَ الأَكْبَرِ" وَيَعْرِضُ عَلَيْهِ ــ لِمَا هُوَ فِيهِ مِنْ ضَنْكٍ وَشِدَّةٍ ــ نُزُولَهُ عَنِ الطَّاحُونِ، إِذَا رَغِبَ جَلاَلَتُهُ فِي